

# سوق السينما المصرية تنتعش مع إيقاف التنفيذ

## منتجون يستأنفون نشاطهم الفني لتعويض خسائرهم ويفضلون العودة تدريجياً



**فيلم «كيرة والجن» ينتظر انفراجة سوق السينما ليتم عرضه**

ويدرس فريق عمل فيلم «مش أنا» بطولة تامر حسني عودة التصوير مع اتباع الإجراءات الاحترازية حفاظاً على سلامة العاملين، خاصة أن تامر أعلن رفضه استئناف التصوير لحين انتهاء وباء كورونا، غير أن الجهة المنتجة تدرس تصوير المشاهد المتبقية، فلم يتبق من التصوير سوى أيام قليلة وسط إجراءات دقيقة.

وتعاقدت الفنانتان هالة فاخر وداليا مصطفى على بطولة فيلم جديد بعنوان «قبل الأربعين» لبدء تصويره الفترة المقبلة، ويشهد عودة مصطفى للسينما بعد غياب 12 عاماً، عقب طرح فيلم «طباق الرئيس» مع الراحل طلعت زكريا.

وأوشكت الفنانة دنيا سمير غانم على الانتهاء من تصوير فيلمها «تسليم اهالي»، فلم يتبق لها سوى يوم تصوير واحد، من المقرض استكماله بعد توقف بسبب كورونا، ويشترك في بطولته هشام ماجد وبيومي فؤاد ودلال عبدالعزيز ومحمد أويناكا، وهو من تأليف شريف نجيب وإخراج خالد الحلفاوي. واقترب الفنان رامز جلال من الانتهاء من تصوير فيلمه «هيكل ظلمي» قبل توقفه نهاية شهر فبراير الماضي، وهو من بطولة غادة عادل وبيومي فؤاد وانتصار، ومن تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم.

ورغم الظروف الصعبة التي تشهدها صناعة السينما، إلا أن هناك فريقاً من المنتجين يحاولون تحدي ذلك من خلال حرصهم على إنهاء المشاهد المتبقية من أفلامهم، بينما بدأ آخرون تصوير أفلامهم الجديدة لتكون جاهزة للعرض وقت حدوث انفراجة للسينما، الأمر الذي من الممكن حدوثه قريباً، إذا تم ضبط معدل الإصابات والوفيات بمرض كورونا.

**أفلام عديدة جاهزة وأخرى على وشك الانتهاء، والعرض يتوقف على تجاوز أزمة كورونا وعودة الجمهور إلى قاعات العرض**

وفي مقدمة هذه الأعمال، فيلم «النس والانس» بطولة محمد هنيدي ومينة شلبي، حيث يجري التصوير بشكل شبه يومي مع اتخاذ كل الإجراءات الوقائية اللازمة لتفادي الإصابة بفيروس كورونا. وانتهى الفنان أحمد الفيشاوي من تصوير المشاهد الأخيرة من فيلمه «الচারث»، ويتقاسم البطولة مع ياسمين رئيس، وعمر عبد الجليل، وإخراج محمد نادر في أولى تجاربه الإخراجية.

أن يتعزّز لها، وصعوبة تعويض ما انفقته، خاصة إذا كان الفيلم يتضمن نجومًا ونجمات من الصف الأول. وأحجم منتجو عدد من الأفلام ذات التكلفة المرتفعة عن طرحها في الوقت الراهن، ولا تزال في العلب، مثل فيلم «العارف.. عودة بونس» بطولة أحمد عزّ للمانون مرتين» بطولة كريم عبدالعزيز ودينا الشربيني.

وحذرت الجهة المنتجة لفيلم «كيرة والجن» استئناف التصوير أكثر من مرة، لكن بسبب حظر الطيران تعطل، لأن معظم مشاهد العمل تتطلب السفر الخارجي ما جعل الشركة تراجع وتحدد موعداً نهائياً لاستئناف التصوير منتصف أغسطس المقبل لعهده مع بداية العام القادم، وهو ماخوذ عن رواية المؤلف أحمد مراد (1919) وبطولة كريم عبدالعزيز وأحمد عزّ. وبخشي البعض من طرح أعمالهم في موسم عيد الأضحى، لأن الميزانيات وصلت إلى أرقام كبيرة، وتعهدوا بعرضها إذا فتحت دور العرض بكامل طاقتها وبحضور الجمهور المعتاد، كي يتحصلوا على العائدات التي خططوا لها، ولذلك من غير المستبعد التأجيل إلى العام المقبل، ما لم تعد الحيوية للسينما، ففتحتها برعب طاقتها يجلب خسائر تتحملها دور العرض والمنتجون.

ولهما جمهورهما الكبير، ما يؤثر سلبي على دخل دور العرض، ويلغى أحد الأنماط التي اعتاد عليها الأصدقاء من الشرباب والعائلات.

**أفلام منخفضة التكلفة**

قال الموزع السينمائي محمود الدفراوي لـ «العرب» إن قرار فتح دور العرض خير جيد في محتواه العام، حيث يعني أن الحياة السينمائية ستعود لطبيعتها تدريجياً، وقيمة فرصة تعويض خسائر الفترة الماضية. والملاحظ أن الأفلام التي يتم عرضها حالياً، هي الأفلام القديمة التي كانت موجودة قبل الإغلاق، مثل «لص بغداد» بطولة محمد إمام، و«الفلوس» بطولة تامر حسني، و«بنات ثانوي» بطولة جميلة عوض، ولم تتجاوز إيرادات اليوم الأول لرفع الحظر (27 يونيو الماضي) الـ 11 ألف جنيه (نحو 700 دولار)، وهو رقم ضئيل للغاية، الأمر الذي توقعه الكثير من المنتجين على اعتبار أن الإيرادات لن تكون كبيرة في البداية. وأضاف الدفراوي أن الوضع الحالي يناسب صناعة الأفلام منخفضة التكلفة، والتي يقوم ببطولتها فنانون من الصف الثاني لعهدها، فمن المستحيل تقديم أفلام ذات تكلفة إنتاجية مرتفعة حالياً، لأن كل منتج سيفكر مرتين في العرض الحالي، وحجم الخسائر التي يمكن

بدأت الحركة تدبّ شيئاً فشيئاً في أستوديوها السينما مع قرار رفع الحظر وفتح دور العرض السينمائي في مصر، لكنها لم تستأنف نشاطها بالشكل المعتاد، ومرجّح اتباع الكثير من الحذر عند طرح الأعمال التي جرى تجهيزها، ومن الصعوبة للحاق بموسم عيد الأضحى نهاية الشهر الجاري، والذي كان يشهد إقبالا جماهيرياً كبيراً، ويحرص المنتجون وكبار الفنانين على الوجود فيه.

**إنجي سمير**  
كاتبة مصرية

القاهرة - يأتي التمهّل الفني في المجال السينمائي بمصر حالياً من رحم الغموض الذي يحيط بمستقبل فيروس كورونا، فنسبة الـ 25 في المئة التي حددتها الحكومة لشغل مقاعد دور العرض لن تكون كافية لتعويض المنتجين، كما أنها توحى باستمرار الخطر، ما يجعل الجمهور غير مستعجل الإقبال على المشاهدة، وربما متخوفاً من المغامرة لعدم ثقته في وجود نوعية جيدة من الأفلام يمكن أن ترضي طموحه بعد غياب تام استمر نحو أربعة أشهر من إغلاق دور العرض في مصر.

وقرّر أحمد السبكي عرض أحد أفلام شركته، بعنوان «صاحب المقام» بطولة يسرا وأسري ياسين وإخراج مازن العبد، قبل موسم عيد الأضحى بأيام، كي يشبّع الجمهور على العودة، ويسهم في حدوث انعاشة لصناعة السينما مرة أخرى، وربما يكون مقياساً لبقاها في الأفلام، لأن معظمها أنفق أموالاً ضخمة، ويرفض المجازفة بعرضها وسط احتمال التعرّض لخسارة كبيرة.

وأكد المنتج أحمد السبكي لـ «العرب» أن قرار فتح دور العرض السينمائي بهذه النسبة يوحي بان الأمور توشك على العودة إلى طبيعتها، حتى لو كانت تتسبب في خسائر الآن، لأن الفتح ولو بنسبة ضئيلة يكسر الحاجز النفسي لدى الجمهور.

كما يجعله باستطاعته ارتياد دور العرض مع تنفيذ الإجراءات الاحترازية جيداً، حتى لا يصاب أحد بمكروه، لكن استمرار تقليص عدد الجمهور يؤدي لخسائر جمة، لأن كل صالة عرض لها عدد محدد مسموح به يصعب تجاوزه، وعلى أساسه تترتب الأرباح لأطراف العملية السينمائية.

ويعتقد السبكي أن النسبة سوف تزيد بعد ذلك لتشجيع المنتجين على طرح أفلامهم بارتياح، ودفْعهم إلى مواصلة العمل في هذه الصناعة التي تلقت ضربة قوية الأشهر الماضية، وهي بحاجة إلى أن تغيق منها سريعاً مع عودة الحياة لطبيعتها. لكنه يتخوف من التداعيات السلبية الكبيرة لغلق المتاجر والمولات مبكراً (الساعة التاسعة مساءً) ما يعني إلغاء أهم حفلتين يقبل عليهما الجمهور في دور العرض، وهما حفلة الساعة التاسعة مساءً، ومنتصف الليل،

**دوران التصوير**

هنالك أفلام جديدة قليلة الميزانية سيتم عرضها في موسم عيد الأضحى، منها فيلم «الغسالة» تأليف عادل



## مهرجان البندقية السينمائي يقلص عروضه بسبب كورونا

البندقية (إيطاليا) - أعلن مهرجان البندقية السينمائي الدولي أن فعالياته ستنتقل في سبتمبر المقبل كما هو الحال كل عام، لكن مع تعديلات قليلة بسبب جائحة كوفيد - 19. وقال القائمون على تنظيم المهرجان إنهم ماضون قدماً في تنفيذ مخططات النسخة 77 من المهرجان، الذي سيتضمن عدداً أقل قليلاً في المسابقة الرئيسية وكذلك عدد العروض الخارجية والإفراضية. وبذلك سيكون مهرجان البندقية أول مهرجان سينمائي كبير ينظم منذ أغلقت جائحة كورونا أبواب صناعة السينما منتصف مارس الماضي. وسيظل ما بين 5 إلى 150 عملاً سينمائية في قائمة الاختيارات الرسمية التي سيعلن عنها في 28 يوليو الجاري، وستقدم العروض في دور العرض التقليدية إضافة إلى ساحتين خارجيتين في حديقة «غارديني ديلا بينالي» في البندقية وساحة تزاج في ليدو مع تبني إجراءات السلامة التي تفرضها السلطات. وسيعرض المهرجان أعمال القسم الخاص بالواقع الافتراضي عبر الإنترنت كما ستختل هذا العام

كفرصة قليلة بضمان استثمارية هذه التظاهرة السنوية البارزة ضمن أنشطة وبرامج جمعية اللقاءات المتوسطة والسينما وحقوق الإنسان. كما ستتميز الليلة السينمائية البيضاء هذه السنة بإطلاق كبسولة للتوعية والتحميس بالحق في البيئة. وتدرج هذه الكبسولة، المتوفرة الآن على قناة الجمعية بمنصة التواصل الاجتماعي يوتيوب، ضمن مشروع «السينما والصلة» كإلية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة. وستنطلق فعاليات الليلة البيضاء للسينما والحق في البيئة مساءً 17 يوليو

## المغرب يطلق افتراضياً مهرجاناً للسينما البيئية

الرباط - تنظم جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان، يومي 17 و18 يوليو الجاري، الدورة التاسعة لتظاهرة الليلة البيضاء للسينما والحق في البيئة، في صيغة افتراضية، ما يعني إلغاء أهم حفلتين يقبل عليهما الجمهور في دور العرض، وهما حفلة الساعة التاسعة مساءً، ومنتصف الليل،

حظ الكرامة» للتونسي حبيب العايب، و«الأوديسة» للفرنسي جيروم سال وأيضاً «غدا» للفرنسيين سيريل ديون وميلاني لوران. أما بالنسبة للقاء المناقشة الافتراضي، فسينتقل محورين هما: «البيئة والمجتمع المدني: تحديات وانتظارات الفاعلين» و«السياسات العمومية في مجال البيئة: أي تجانس؟». وقال البيان الصادر عن المهرجان إن الهدف من تنظيم هذه الدورة في صيغة افتراضية يكمن في استثمار التحول الرقمي كرافعة تسمح بإعادة خلق فضاء فرجة الفه جمهور الليلة البيضاء، وكذلك

حظ الكرامة» للتونسي حبيب العايب، و«الأوديسة» للفرنسي جيروم سال وأيضاً «غدا» للفرنسيين سيريل ديون وميلاني لوران. أما بالنسبة للقاء المناقشة الافتراضي، فسينتقل محورين هما: «البيئة والمجتمع المدني: تحديات وانتظارات الفاعلين» و«السياسات العمومية في مجال البيئة: أي تجانس؟». وقال البيان الصادر عن المهرجان إن الهدف من تنظيم هذه الدورة في صيغة افتراضية يكمن في استثمار التحول الرقمي كرافعة تسمح بإعادة خلق فضاء فرجة الفه جمهور الليلة البيضاء، وكذلك



«الحق في البيئة» شعار الدورة التاسعة لتظاهرة الليلة البيضاء

ويضم برنامج الدورة التاسعة من المهرجان أفلاماً وثائقية وروائية من ستة بلدان وهي: التشيلي، سويسرا، فرنسا، بلجيكا، تونس والمغرب، تم إنتاجهم بين سنتي 2015 و2020، إذ يمكن مشاهدة الأفلام بعد التسجيل في المنصة الرقمية للجمعية ابتداء من يوم 17 يوليو الجاري. ويتعلق الأمر بكل من فيلم «ساني داي» (يوم منقسم) للمخرج المغربي فوزي بنسعيد، وآخر تحت عنوان «أموسو» لواطنه نادر بوموش، علاوة على أفلام: «جبال الأحلام» للمخرج باتريسيو غوزمان من الشيلي، و«تحول الريح» لبيتينا أوبرلي وهو فيلم مشترك سويسري/فرنسي/بلجيكي، و«كسكي